

## تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (98) د. عماد السواعير

### عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00 الله عليه وسلم. اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:28

وبعد احبتني في الله لا زلتنا معكم في هذه اللقاءات القرآنية التي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. وان يجعلها حجة لنا اجمعين. في صحف اعمالنا واعمال والدينا ومشايخنا - 00:00:50 حتى او حين نقدم عليه انه جواد كريم وهذه المجالس ايتها الاحبة في الله يطمع الواحد منا المتتكلم والسامع ان يرفع الله سبحانه وتعالى ان يرفع الله سبحانه وتعالى بها ذكره - 00:01:10

كما جاء الخبر الصحيح عن النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في القوم الذين اجتمعوا في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتدارسونه بينهم ان الله سبحانه وتعالى يذكرون في من عنده. مع جملة من الفضائل - 00:01:30 واننا ايتها الاحبة في الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه المجالس سببا في ذكر الله لنا في الملا الاعلى وان العبد العاقل ايتها الاحبة في الله هو الذي يدرك تماما الفرق الكبير بين ذكر الدنيا واهلها - 00:01:49

وذكر الله سبحانه وتعالى. لو قيل الواحد منا ان حضورك في المكان الفلاني سيؤدي الى ذكر الرجل الفلاني من اهل الدنيا سيذكرك ستري الواحد منا يحرص اشد الحرص على ملازمة هذه المجالس - 00:02:09

فكيف ان سمع الواحد منا الخبر الصحيح عن النبي صلوات ربى وسلامه عليه بكلام فصيح طالما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا خشيتهم الرحمة. ونزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة. هذه الثلاثة عظيمة. وعظيمة جدا ايتها الاحبة في - 00:02:31

لكن الاعظم منها كلها قوله صلوات ربى وسلامه عليه وذكرهم الله فيمن عنده استشعر بقلبك يا مسلم ان هذه المجالس ان صحت النيات وسلمت المقاصد يذكر الله اهلها في من عنده وذكر الله - 00:02:58

جل في علا للعبد يسره ويسعده الواحد منا يفرح اشد الفرح ويسر اكثرا السرور واعظمها اذا بلغه انه ذكر في المجلس الفلاني. سواء من شيخ او من وزير او امير او غير ذلك - 00:03:22

بل يفرح ان جرى ذكره على السنة اناس من البشر لا قدر لهم ولا مكانة فكيف اذا ادرك الواحد ايتها الاحبة في الله بقلبه بان الله سبحانه وتعالى يذكر العباد المقربين بقلوب صادقة الى بيت من - 00:03:47

تؤتي الله يسمعون كلام الله جل في علاه ويتدارسونه فيما بينهم. ان هذا ايتها الاحبة في الله من العظيم والذى نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا اياه بذنبنا ومعاصينا ان من الحرمان ان يحرم العبد الطاعات - 00:04:10

والكبير اعني والامر الكبير الخطير ان هذا الحرمان من الطاعات مثل هذه المجالس التي هي طاعة وطاعة عظيمة من الطاعات وراء هذا الحرمان اسباب وراء هذا الحرمان اسباب. فالعقل ايتها الاحبة في الله هو الذي يفتش عن هذه الاسباب. لم؟ حرمن الله سبحانه وتعالى ان - 00:04:36

تكون ممن يذكره ويعلي قدره او ان تكون من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. جل في علاه وتعالى وتقديس في لذلك احبتني في

الله فلن رينا جل في علاه ثم ليعاهد الواحد منا نفسه ان يظل سائرنا الى الله سبحانه وتعالى - 00:05:03

على احسن واعظم وافضل طريق يوصل اليه الا وهو طريق العلم فكيف ان كان هذا الطريق يتعلق به سبحانه؟ وكل العلم يتعلق بالله لكن من اعظم ما يتعلق بالله كلامه - 00:05:30

نحن من عقیدتنا كما ذكرنا في درسنا الماضي. او الذي قبله ان القرآن هو كلام الله المنزل غير المخلوق منه بدأ واليه يعود بصوت وحرث هذه العقيدة ايتها الاحبة في الله ينبغي ان تحملنا على الاقبال اشد الاقبال - 00:05:50

على مجالس القرآن والعاقل الذي يتأمل ويقرأ في النصوص التي بينت ان القرآن يزيد المؤمنين ايمانا وما يسأل الواحد منا نفسه وهي حقيقة واظن ان الحاضرين يقررون معها وهي ما لنا نقرأ القرآن ولا نزداد ايمانا - 00:06:12

تدخل الى ورتك بالقلب الذي او تخرج من ورتك بالقلب الذي دخلت فيه لا ترى اثرا على هذا القلب. السبب ايتها الاحبة في الله هو ان بيننا وبين فهم القرآن حاجز كبير جدا - 00:06:35

حاجز كبير وكبير جدا. والله ايتها الاحبة في الله اقولها لكم بكل صراحة. احيانا حينما يمن الله عليك بزيارة بيته الحرام فتصلي مع جموع المصليين. وتسمع الآيات يصيّبك شيء من الحزن الشديد - 00:06:57

حزن خلاصته ومفاده انك انت وانت تزعم انك من ابناء اللسان العربي وتحسن لسان العرب لكن لا تجد التأثير الكبير لخفاء المعنى العزيز الدقيق الجميل عن قلبك وانت تسمع القرآن - 00:07:12

فكيف بحال من لا يعرفون العربية البتة لما ترى جموع الآلاف في الحرم يصلون ويسمعون قراءة الامام يصيّبك شيء من الحزن ان هذه القراءة ان حال بينها وبين فهمها عائق - 00:07:36

عدم معرفة اسباب النزول. وعدم معرفة معاني الالفاظ وسياقها وسباقها ولحاقها وتفسيرها تعرف تماما ما هو السبب بين المسلمين وبين التقدم والرقي قرآن هذا يهدي لمن يهدي اقوم القرآن هذا حبل الله. من تمسك به نجا ومن تعلق به فاز. فيه علم الاولين والآخرين. فيه - 00:07:58

ايها الاحبة في الله سبيل ونور وصراط مستقيم. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الى النور. فما بال الواحد منا غارق في الظلمات لا يخرج منها الى النور؟ مع انه يقرأ القرآن - 00:08:32

هذا ستجيب عنه الآيات التي سنتأملها اليوم باذن الله جل في علاه. وهي قوله الذين يتلونه حق تلاوته. لكن قبل ذلك ايتها الاحبة في الله انتقلت الآيات الى مسألة مهمة وخطيرة ودقيقة - 00:08:51

بعد ان تكلم القرآن احبيتي في الله وقف وقفات مطولة مع بنى اسرائيل وعندتهم وموافقهم القبيحة ذكر في خواتيم وتأملوا في خواتيم ذكر بنى اسرائيل في سورة البقرة سورة البقرة بدأت بنداء على بنى اسرائيل في قصتهم وختمت بنداء عليهم - 00:09:14

ثم انتقلت الى الكلام عن ابراهيم عليه السلام. فهذا النداء الذي تخلله جملة من الاشياء اقرار وتقرير وتقرير وتعريمة وفضح لعوائد اليهود وعوائد بنى اسرائيل بالجملة ذكرت ايتها الاحبة في الله حقيقة وعقيدة ينبغي ان يتمسك بها المؤمن. ولا سيما في هذه الايام. ولا سيما في هذه - 00:09:44

مع كثرة المشوشين وكثرة المرجفين وكثرة المحرفين لكلام رب العالمين ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان ان هدى الله والهدى هذه الآية العظيمة ايتها الاحبة في الله - 00:10:13

لك ان تسمّيها آية المفاسلة بين اهل الایمان وبين غيرهم من يزعمون الانتساب والاتباع وحقيقة احقيّة الرسالة وهم اليهود والنصارى هذى الآية العظيمة ايتها الاحبة في الله. والتي بدأها الله جل في علاه بقوله لن ولن يعرفها من يعرف العربية بان - 00:10:40

من ابلغ حروف النفي حتى ذهب غير واحد من اهل اللغة والنحو الى القول بان لن تفيد النفي المؤبد المؤبد وان كان هذا القول مرجحا لكن كلمة لن ايتها الاحبة في الله - 00:11:08

غاية في النفي. فما الذي نفته هذه الآية العظيمة؟ ولن ترضي عنك؟ ولماذا قال عنك؟ اليهود ولا النصارى حتى تتبع نعمتهم هذه الآية ايتها الاحبة في الله وانا احضر لهذا الدرس هانئي حجم التحرير - 00:11:37

الذى رميته بهذه الآية. والعجيب يا كرام والعجب ان المحرفين بينهم قاسم مشترك وانا اتكلم عن المحرفين المعاصرین لهذه الآية.

كل من لوى عنق هذه الآية وحرف وعطل واول دلالتها كلهم ايتها الاحبة في الله من دعاء اما وحدة الاديان - 00:12:05

او من يرمون ويعينون ويقيمون اسس ودعائم البيت الابراهيمى من دعاء التسامح والمقارنة المزعومة والتي ينبغي ان يسكت

اهلها على الاقل في مثل هذه الايام. التي تراق فيها دماء المسلمين على - 00:12:38

بلا ادنى تورع وادنى تقارب وادنى انسانية والله المستعان لكن اقول لكم العجيب ان الذين لwoo عنق هذه الآية وحرفوها هم من هذه

المدرسة وتعجب والله لما تقرأ كلامه ثم لما تعلم القاسي المشترك بينهم وان كل هؤلاء هم - 00:13:07

من عمال والمستعملين في مشروع الصهاينة الجدد والله المستعان اقول ايتها الاحبة في الله. ما هو سبب نزول هذه الآية؟ وما هو

معناها؟ وما معنى قوله تتبع ملتهم؟ ولما قال قل ان - 00:13:39

هدي الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم فما لك من الله من ولی ولا نصر الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق

تلاؤته. او لئن يؤمنون بي. اقول ايتها الاحبة في الله. ذكر المفسرون اقوالا - 00:14:02

في سبب نزول هذه الآية اما القول الاول وهو مروي عن ابن عباس. وذلك ان هذه الآية نزلت بعد تحويل القبلة بعد تحويل القبلة اذ

كان اليهود والنصارى كما تعلمون يحبون استقبال - 00:14:20

النبي صلوات ربی وسلمته عليه لما لماذا؟ لاي شيء لبيت المقدس فلما حولت القبلة الى قبلة يحبها رسول الله صلوات ربی وسلمته

عليه. كما قال الله فلنولينك قبلة ان ترضاه - 00:14:45

انقطع رجاء اليهود وايسوا وكان تحويل القبلة بمثابة المفارقة الحسية فضلا عن المفارقة المعنوية لدين محمد صلوات ربی وسلمته

عليه. وشرعته ومنهاجه مفارقة تامة لما يريدون ان يكون عليه صلی عليه الله وسلم - 00:15:06

لذلك ذكر ابن عباس في تفسير هذه الآية هذه المقالة حتى تتبع ملتهم بين الله جل في علاه انه بعد تحول القبلة يخاطب الله سبحانه

وتعالى نبيه والامة. باه والنصارى - 00:15:34

لن يرضوا عنكم بحال ابدا حتى هكذا قال تتبع اليهودية وتتبع النصرانية هذا التفسير الاول والمعنى الثاني ايتها الاحبة في الله وكلها

تدور في فلك اختلاف النوع ان اليهود والنصارى ايتها الاحبة في الله دعوا النبي صلوات ربی وسلمته عليه الى اتباع دينه -

00:15:56

فجاءت هذه الآية لن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى ولا النصارى حتى تتبع ملتهم والتفسير الثالث ايتها الاحبة في الله ان اليهود

ارادوا او طلبو من النبي صلوات ربی وسلمته عليه الهدنة - 00:16:27

طلبو الهدنة ان يهادنهم السلام وزعموا ان في هذه المهادنة ستكون هذه المعادلة سبب في اسلامهم فجاءت هذه الآية لتعلن المفاصلة

بتوصيل رسالة الى النبي صلوات ربی وسلمته عليه. ان اليهود والنصارى لن يتبعوا ملتك. لن يرضوا عنك - 00:16:50

ابدا وربطت وتأمل وانت تقرأ القرآن. كيف ربطة رضا اليهود والنصارى علينا اهل الاسلام على نبينا ابتداء وعلينا بامر مستحيل

ربطة الرضا بامر مستحيل مفاد ذلك ان هذا الرضا لن يتحقق. ما هو الامر المستحيل - 00:17:20

الذى ينبغي عليك ان تعتقد ما هو تتبع ملتهم مستحيل ان يتبع النبي صلوات ربی وسلمته عليه ماذا؟ منتهم. لذلك غيت يعني

ربطة الآية لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. يعني لن يرضوا عنك البتة مطلقا - 00:17:50

لذا ايتها الاحبة في الله بينت هذه الآية العظيمة بعد ان قالت هذه الجملة البدية في المفاصلة التي يتحطم امامها البيت

الابراهيمى ويتحطم امامها كل ما يروج من وحدة اديان وتقارب مزعوم تقارب مكذوب - 00:18:13

تقرب برائحة الدماء وقتل الابرياء والله المستعان هذه الآية العظيمة قال الله سبحانه وتعالى لنبيه صلوات ربی وسلمته عليه ليرد

عليهم مقالتهم قل ان هدى الله وولوده كيف يتبع ملتهم؟ والملة ايتها الاحبة في الله شريعة والطريقة. الشريعة والطريقة. كيف يتبع -

00:18:40

ملتهم وهي اهواء فهذه الآية ردت عليهم في ان ما هم عليه باطل محرف قل ان هدى الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم. لاحظ ما

قال ملتهم مع انه قال في البداية حتى تتبع ملتهم. قال ولئن اتبعت اهواءهم - 00:19:09

هذا اللفظة بدعة ايها الاحبة في الله. فيها بيان من القرآن ان هذه الملة التي يرتجون لها ويدعونك اليها اهواء باطل لذا اعتقد يا مسلم بطلان كل الملل وكل الدعوات وكل الشرائع التي - 00:19:34

على وجه الارض ان الاسلام فلا دين الا الاسلام. والباقي اهواء تحريف وتخلط وخرافات واساطير واكاذيب لذلك القرآن يقول ولئن اتبعت اهواءهم لذلك ايها الاحبة في الله لنا مع هذه الاية وقفات - 00:19:54

الوقفة الاولى وقفه خطيرة وهي ان مهما قدمت هذه الامة من تنازلات في مقابل الحصول على رضا اليهود والنصارى فلن يتحصلوا على هذا الرضا. ابدا لان هذا الرضا مربوط بشيء. اتباع ملتهم - 00:20:20

مهما قدمت من تنازلات عطلت احكام الله اعطيت المرأة الحقوق الغربية التي هي في حقيقتها ليس حقوقا ابدا مهما قدمت من تنازلات في سبيل رضا الغرب عنك لن تحصل على هذا الرضا. ابدا - 00:20:50

لن يرضى عنا اليهود ولا النصارى قولوها بقلوبكم. ولقنوها اولادكم واصدعوا بها عقيدة بها ربكم لن يرضى عنا اليهود ولا النصارى حتى تحول الى دينهم. الى ملتهم هذا قاله القرآن - 00:21:15

فلو انك روجت لافكارهم رجاء جلب مودتهم. قبل ايام في هذا البلد المسلم. هذا البلد الذي ينبغي ان يكون بلد رباط هذا البلد الذي فيه خير عظيم والله الحمد والمنة - 00:21:40

والدين فيه من فضل الله ظاهر. والسنة يعلو وتعلو باذن الله رايتها في قنوات اعلام رسمية يلتقي مع شباب لا اريد ان اقول كلمات قاسية في حقهم في حوارات عبائية فكرية يعبر الواحد منهم عن رفضه للمواريث. بحجة انها ظلم للمرأة - 00:21:59

مصيبة وفي هذا الوقت وفي هذا التوقيت الذي نحن احوج ما نكون الى التمسك بثوابتنا والاعتزاز بقيمنا وشريعتنا وديننا نناقش احكام المواريث مصيبة والله مصيبة ونريد علمنة ما تبقى من رسوم الاسلام - 00:22:25

باقي الا احك غير احكام الموارد الزوج والطلاق لم؟ حتى يرضى عنا اليهود ولا النصارى ولن يرضوا لذلك هذه الرسالة ينبغي ان تصل وينبغي ان يسمعها كل عاقل كل مسلم موحد لن تحصل على - 00:22:49

رضا اليهودي ولو تركت قتالهم ولن تحصل على رضا النصراني. ولو احتفلت بميلاده وتصورت امام شجرتهم ورفعت صليبهم مجاملة لن يرضوا عنك حتى تتبع ملتهم اذا قلت لكم ان المحرفين لایات الله كلهم مجمعون اليوم يا ابا على على تحريف هذه الاية. قالوا لا هذا خطاب كان للنبي عليه الصلة والسلام - 00:23:11

لانه لو كان الخطاب لنا لقال لن يرضوا عنكم اليهود ولا النصارى حتى تتبعوا ملتهم. وتعاموا عن كل الایات يخاطب الله رب البريات فيها مهدا صلوات ربي وسلامه عليه ويريد امته - 00:23:44

الله عز وجل ماذا قال؟ لان اشركت ليحيطن عملك هذه الاية لمن محمد عليه الصلة والسلام وحده يعني نحن اذا اشركتنا ما يحيط علمنا هذه الاية نظير هذه الاية ايها الاحبة في الله. بل ذكر المفسرون ونصصوا ان هذه - 00:24:07

الامة لان النبي عليه الصلة والسلام يستحيل ان يتبع ملتهم لذلك دعوة التقارب والذين يلمعون البيت الابراهيمي والانسانية المزعومة ايها الاحبة في الله التي تهدف الى شيء واحد اسمه الالحاد - 00:24:22

الالحاد حتى يظل اليهود اسياد المشهد ويظل اليهود مسيطرين مسيطرون او مسيطرين على هذه الامة والله المستعان لذا ايها الاحبة في الله ينبغي ان ننتبه الى الدلالات العقدية العظيمة والعظيمة جدا. في هذه الاية المباركة - 00:24:43

الوقفة الاولى لن تحصل على الرضا مهما قدمت من تنازلات لن تحصل على الرضا مهما قدمت من تنازلات هذه عقيدة ليست عقيدة وهابية ولا سلفية وانما هذه اية ربانية لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فان اتبعت ملتهم رضوا عنك - 00:25:03

لذلك الوقفة التأملية الثانية يا كرام. مع هذه الاية العظيمة ان رضا هؤلاء عنك امامرة وعلامة على اي شيء على بطلانك وانحرافك وتخليك عن ثوابتك لذا ايها الاحبة في الله لا يزال الكفار من فجر التاريخ - 00:25:35

يقربون من سار على طريقتهم ويرضون ويلمعون من يروج لهم. ويدعو الى افكارهم. اقرأوا اخواني. اقرأوا في التاريخ المعاصر في

الحملة التدميرية لتراث الامة في مصر تأملوا كيف ترضا ورضا عن مجموعة زمرة من الادباء والمتقفين - 00:26:02

استقطبوا فعادوا يحملون ماذا؟ اشنع وابشع الافكار التي خلخلت ثوابت توأم انسان ذهب ليدرس فعاد يقول هذا القرآن غير صحيح سموه. اذا رضا ايها الاحبة في الله هؤلاء عن بعض ابناء جلدتنا امارة - 00:26:32

وعالمة على انهم ينفذون مخططاتهم ويسيرون في ركبهم لذلك تأمل بقلب واع بقلب منصف بقلب يزيل الغشاء عن عينيه لما تروج اليوم لافكار يسمونها هم الاسلام المعتمد لا يمكن ان يرضي هؤلاء عن الاسلام - 00:26:58

لان هذا الاسلام المعتمد في نظرهم وفي حقيقة ليس اسلاما اسلام لا يدعو الى التوحيد اسلام لا يحذر من الشرك اسلام لا يتكلم عن العقيدة الصحيحة الصافية؟ اسلام لا يجعل الناس يتبعون حمدا صلوات ربي وسلامه عليه في اعماله وافعاله - 00:27:29

حاله واقواله اسلام لا يميز فيه المسلم بين السنة والبدعة اسلام يختزل بمناسبات ورموز حتى يحاكي اهواهم ومن لهم. اذا ايها الاحبة في الله اذا لا اتعجب ولا استغرب حينما تقرأ بعض الكتب - 00:27:52

المطبوع اليوم في بلدنا وفي غير بلدنا تتكلم عن العقيدة وتتكلم عن التطرف والارهاب وترمي دعاة السنة اصحاب الوسطية الذين هم من اكثر من حارب الارهاب والتطرف والتکفير يرموا بالterrorism والارهاب والتکفير والدعشنة. اقرأ - 00:28:14

اقرأ الغلاف من الداخل وانظر من الذي مول هذا الكتاب اقرأ الغلاف من الداخل قلبه وانظر هذا الكتاب من الذي موله كلها كلها بایاد مؤسسات خبيثة خبيثة جدا ليل نهار. سلام عليكم - 00:28:41

تعمل ليل نهار على هدم الثوابت هدم الثوابت من اجل اضعاف هذه الامة من اجل ان تظل الامة مستعبدة. من اجل ان تظل الامة تعبد شهواتها ومتعلقة بغير ربها وخلقها ومولاهما والله المستعان - 00:29:10

وهذا ايها الاحبة في الله لا نقوله كما يقولون لهم لا لا موجودة الكتب واقرؤوها التي تتكلم وتطعن وتشك كلها ايها الاحبة في الله باموال غريبة في اموال صهيونية ما الرابط - 00:29:33

معقول هؤلاء يحبون الاسلام؟ مستحيل ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى. حتى ماذا؟ تتبع ملتهم لذلك ان الاوان ايها الاحبة في الله ان نقرأ بقلوبنا ناقضة وان نحذر هذه الافكار الهدامة التي تمول باموال خبيثة اموال تريد ان - 00:30:01

العبت بتوحيدنا والله يا اخوان العبت بتوحيدنا. خلخلة الثوابت وال المسلمين. زعزعة استقرار السنة في قلوبنا حينما تتعجب حينما تقرأ بعض الباحثين الذي ليل نهار يطعن في البخاري واذا به ممول من المانيا مثلا - 00:30:28

او امريكا مثلا او بريطانيا عقول هؤلاء عندهم حرص على تراثنا من من ان يزوره البخاري ويعبث فيه البخاري عندهم حرص على السنة ان لا يعث بها البخاري. تخيل هذا ايها الاحبة في الله اشارة ودلالة واية تصدق هذه الاية ولن ترضي عنك اليهود - 00:30:51  
ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هذه الوقفة التأملية مهمة و مهمة جدا ايها الاحبة في الله ان مقدار الرضا عنك من هؤلاء نذير شر نذير شر لذلك ايها الاحبة في الله اذا رأيت اهل الكفر اهل الالحاد العلمنة يمتدحون فئة معينة طائفية معينة - 00:31:20

ويعلمونها فالحذر الحذر الحذر يكتظون انهم يحبون الاسلام ويريدون للمسلم ان يعبد ربها ابدا وربها. هم يشتغلون ليل نهار في قطع صلة الخالق بالخلق هم هم ورسالتهم ان لا يحكم الخالق خلقه - 00:31:49

ان لا يحكم الخالق خلقه والله المستعان. ايضا ايها الاحبة في الله من الوقفات التي ينبغي ان نذكرها ان عدم الرضا هذا لا يعني عدم الاحسان اليهم هم لن يرضوا عنا حتى تتبع ملتهم - 00:32:15

وهذه شبهة طرحتها من يطعن في هذه الاية. يطعن في معنى هذه الاية. ودلالة هذه الاية. فيقول طيب يعني لن يرضوا حتى تتبع ملتهم يعني ماذا؟ يعني ان نفاصيلهم. طيب النبي عليه الصلاة والسلام احسن لليهود - 00:32:37

واحسن للنصارى من جيران وغيرهم نقول هذا ايها الاحبة في الله لا علاقه له بهذا فاحسانك اليهم تطبيق حكم الله جل في علاه فيهم اعني من حقوق اوجبها الله لهم - 00:32:55

هذا ايها الاحبة في الله لا ينافي لا ينافي هذه الاية الرضا هذا رضا القلب والذي يظهر على اللسان ويظهر على الجوارح ينبغي ان يظل المؤمن منه على حذر احسن كما امرك الله سبحانه وتعالى - 00:33:17

وادي الحق كما امرك الله جل في علاه. لكن احذر احذر من ان تكون باحثا عن رضاه وانما ليكن الهم الاكبر. الهم الاكبر هو اخراجه من الظلمات الى النور وادخاله في اي شيء في الاسلام. انت لما تحسن لغير المسلم ما الذي تبتغيه - [00:33:38](#)  
ان يصفق لك وان يراك نموذجا مشرقا للإسلام المعتمد لا انت تري ان يسلم تري ان يؤمن تري ان يدخل في دين الله في دين الله [00:34:02](#) سبحانه وتعالى. ايضا ايها الاحبة في

من الوقفات المهمة والمهمة جدا ان يجدد الواحد منا عقيدة الولاء والبراء مشكلتنا تدور في فلك الولاء والبراء [00:34:21](#) للأسف الشديد مفهوم الولاء والبراء عندنا مغلوط ايها الاحبة في الله - [00:34:43](#)  
لا يقوم على الكتاب والسنة. ان العقيدة على التوحيد لا وانما يقوم على وشائج وحائل شيطانية. ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان لذلك ايها الاحبة في الله جدد عقيدة الولاء والبراء. ثم انتقل ايها الاحبة في الله انتقالا سريعا الى - [00:35:08](#)  
يتلونه يؤمنون به ويتلونه حق تلاوته ما المقصود بتلاوة القرآن حق تلاوته؟ اقول ابتداء هذه الآية تكلم المفسرون ايضا في سبب نزولها. فقالوا فيها قولين اما الاول انها نزلت في اهل الكتب من قبلنا - [00:35:34](#)

لانه قال اولئك يؤمنون به اولئك يؤمنون به. اي هؤلاء اليهود والنصارى الذين تلوا الكتاب حق تلاوته فادتهم تأمل قادتهم هذه التلاوة [00:36:00](#)  
على المسلمين هذا القول الاول ان هؤلاء الذين يتلونه حق تلاوته قال اولئك يؤمنون به المقصود بهم اليهود والنصارى. من من امن منهم من قاده ايمانه بكتابه وقوفه على الدلائل والبيانات التي بقيت مع التحوير والطمس والتحريف اوصلتهم الى - [00:36:30](#)  
اسلام والى اليمان بمعبد محمد صلوات ربى وسلامه عليه. هؤلاء النتيجة المنطقية انهم سيؤمنون بكتاب الله سبحانه وتعالى [00:36:47](#)  
وبرسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. وهذا حقيقة وقع منهم من امن - [00:37:03](#)

من النصارى عدد كبير. ومن اليهود نفر يسير منهم عبدالله بن سلام. كما ذكرنا ايها الاحبة في الله في درس المضى والقول الثاني ايها الاحبة في الله انها نزلت في الصحابة - [00:37:23](#)

انها نزلت في صحابة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه الذين كانوا يتلون كتاب الله حق تلاوته ويؤمنون به حق اليمان. واعود [00:37:48](#)  
فاقول لا تنافي بين المعنيين. والاقرب والله تعالى اعلم لسياق الآية انها نزلت في غير - [00:37:03](#)  
المسلمين انها نزلت في غير المسلمين. لانه قال اولئك يؤمنون به لكن ايها الاحبة في الله الوقفة التي تتعلق بنا نحن من يعني نحسن [00:38:12](#)  
الظن بكم نقرأ القرآن ونتلو القرآن. ما المقصود حق التلاوة - [00:38:40](#)  
يتلونه حق تلاوته الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به. من هؤلاء ايها الاحبة في الله؟ او ما المقصود بتلاوة [00:38:48](#)  
القرآن حق تلاوته؟ نقول ايها الاحبة في الله. ان الذي ينظر ويتأمل في حال الناس اليوم. يجد ان معنى حق التلاوة صار محصور -

في اقامة الحروف واعطائها حقها ومستحقها اقامة الحروف قراءة القرآن على الوجه المطلوب من حيث التجويد والتلاوة اعطاء [00:39:11](#)  
الحرف حقه ومستحقه. كثير من الناس يعتقد ان تلاوة القرآن حق التلاوة هي ان تقول ولا - [00:39:12](#)  
ست حركات لا ليست هذه حق التلاوة لا يضرك ابدا الا تمضي على حركات. ويضرك جدا ان تكون من الضالين لا [00:39:40](#)  
يضرك لا يضرك ان لا تقرأ وتخرج الحروف تماما من حق مخارجها في المغضوب عليهم ثم يضرك - [00:39:48](#)  
ان تكون من المغضوب عليهم وليس في هذا تزهيدا في التلاوة الحقة اعني من حيث اقامة الحروف واعطاء حقها ومستحقها. لذلك [00:39:32](#)  
اقول ايها الاحبة في الله ان لقراءة القرآن وتلاوته حق التلاوة صور لابد ان تجتمع - [00:39:11](#)

وان لا نقتصر على بعضها لابد ان تجتمع وان لا يقتصر على واحد دون الاخر منها. من اهمها ايها الاحبة في الله لاحظوا اقول من اهمها [00:39:48](#)  
ان يقرأ القرآن بطريقة صحيحة - [00:39:48](#)  
بطريقة صحيحة. هذا من تلاوته حق تلاوته وهنا رسالة لنفسي والاخواني ان يحسن الواحد منا قراءة القرآن قراءة صحيحة ونعرف ان [00:39:48](#)  
عدها من الفضلاء يجلسون ويقرأون القرآن قراءة جهرية على بعض اعني يسمع بعضهم لبعض - [00:39:48](#)

تصحیحا للتلاؤه هذا شيء حسن وهو من تلاؤه القرآن حق تلاؤته فلا يحسن بك ایها الحبيب ان يبلغ بك العمر عتیا وانت الى الان تخطئ اخطاء تسمی في عرف القراء لحنا جليا يحیل المعنی - [00:40:18](#)

لحنا جليا يحیل المعنی. تحزن والله احیانا. لما تسمع بعض الناس کیف يقرأ القرآن هذا ما خصص يا اخوانی وقنا لكتاب ربہ یقیم الحروف لا یضرک ان صوتک ليس بحسن - [00:40:42](#)

ولیست التلاؤه مقصود بها جمال الصوت لا يا اخوانی. لكن اقامة القرآن اقامة الحروف بالطريقة الصحیحة لذا ذهب بعض العلماء بل اقول يا ابراهیم جمع من العلماء الى ان التجوید - [00:40:58](#)

ده واجب الى ان التجوید واجب. قال الناظم رحمه الله والاخذ بالتجوید حتم لازم. من لم یجود القرآن انا اتم فتأمل اجعل لنفسك ورد تقرأ فیه قراءة تصحیح. اما بالسماء يعني تستمع الى قراءة مجودة مرتبة من القراء المتقنین - [00:41:18](#)

واما ایها الحبيب تقرأ على احد وهذا هو الافضل وهذا هو الاحسن هذا لك فيه ثواب وثواب عظیم وعظیم جدا. تقرأ القرآن على الوجه المطلوب. هذا من صور تلاؤه حق تلاؤته. نذكر بقیة الصور بعد الاذان - [00:41:49](#)

ان شاء الله تعالى وبالله التوفیق وصلی الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. الحمد لله وكفى والصلوة السلام على النبي المصطفی. وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتی في الله. لا زلت - [00:42:06](#)

معکم مع قول الله جل في علاه الذين يتلونه حق تلاؤته اولئک یؤمنون به قلت ایها الاحبة في الله ان هذه الاية قیل انها نزلت في اليهود والنصاری وقیل في الصحابة. والراجح والله اعلم انها نزلت في - [00:42:26](#)

اليهود والنصاری مع صحة المعنی الثاني لقوله جل في علاه اولئک یؤمنون به. اي اذا تلو کتبهم وما انزله الله عليهم حق التلاؤه فستقودهم تلك التلاؤه الحقة الى الایمان بمحمد صلوات ربی وسلامه عليه. ثم ذکرت - [00:42:44](#)

لکم ایها الاحبة في الله المعانی الدلالیة لقول الله جل في علاه يتلونه حق تلاؤته. وقلت ان اول ما یدخل في هذا اقامة الحروف على الوجه المطلوب والتي تسمی التجوید. وبيّنت لكم انه ینبغی ان یحرض الانسان اشد الحرص على قراءة القرآن واقامة - [00:43:04](#)

حروفه قراءة القرآن واقامة حروفه ویقبح. والمعدنة منکم یقبح بالانسان ان یتقدم سنه وان یکون مثقفا دارسا متعلما ثم لا یحسن قراءة القرآن لا یحسن قراءة القرآن. فلا یضیرک ایها الحبيب ولك اجر واجر عظیم عند الله سبحانه وتعالی - [00:43:24](#)

ان تقرأ القرآن على احد ليقوم ويصحح لك التلاؤه الامر الثاني الذي یدخل وهو العظیم والعظیم جدا ایها الاحبة في الله حق التلاؤه هي اتباعه العمل به وجاء هذا عن ابن مسعود رضی الله تعالى عنه - [00:43:50](#)

في تفسیر معنی يتلونه حق تلاؤته. قال يحللون حاله ویحرمون حرامه ویقرعونه كما انزل لاحظ كما انزل فلا یحرفون ولا یتأولون ولا یعطّلون لذلك ایها الاحبة في الله سؤالنا الذي نختتم به هذا الدرس - [00:44:13](#)

هل انت من يقرأ القرآن ويتلوه حق تلاؤته؟ ام انت تقرأ القرآن والقرآن یتكلم عنك اقرأ الایات التي تتحدث عن ذنوب انت واقع فيها. والله لو ختمت كل ثلث فما تلوت القرآن حق تلاؤته - [00:44:36](#)

کنت اقرأ ایات الربا ولا زلت اکل الربا. تقرأ الغيبة وننزلت الظلم القطیعة غیرها. من کبائر الذنوب والموبقات. نسأل الله السلامه والعافية. ما تلوت القرآن حق تلاؤته. فليست القضية ایها الاحبة في الله مجرد اقامة الحروف ابدا. وانما كما - [00:45:00](#)

قال الامام الحسن البصري وغیره انزل الله القرآن لیعمل به. هذا القرآن ليس من اجل ان یوضع ها هنا. وان یقرأ الواحد بين الاذان والاقامة او بعد الشروق او بين المغرب والعشاء. هذا شيء عظیم وعظیم. وفضل كبير. اقبالک على القرآن - [00:45:20](#)

کالیوم ترى هذا اصطفاء واختیار. شيء بشری لك اربع الاف وخمسمئة حسنة في الوجه الواحد من این لك بهذه الحسنات کیف تحصل عليها فابشروا يا من تقرأون القرآن لكن انتبه یوجد شيء عظیم وهو ان تقرأ القرآن تلاؤه حق تلاؤته تحل - [00:45:40](#)

حاله وتحرم حرامه تقف عند حدوده. تقف عند حدود القرآن. یأمر فتائر بامرها. ینهى فتنزجر وتنتهي ما نهى عنه القرآن لا ان تكون كما یقول غير واحد تقرأ القرآن والقرآن یلعنک - [00:46:03](#)

ما معنی هذه العبارة؟ هذه العبارة یليست حديثا بالمناسبة. لكن معناها صیح قد یقرأ الانسان قول الله سبحانه وتعالی فهل عسیتم

ان توليتهم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين - 00:46:23

الذين لعنهم الله. طب هذا يقرأها ويمر عليها في كل ختمة وقطر هذا يصدق عليه هذه العبارة يا كرام لذك الحذر كما قال الحسن البصري انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس تلاوته عملا يعني غاية تعلقهم بالقرآن - 00:46:40

القراءة اما العمل بالقرآن فهو مغيب تماما ايتها الاحبة في الله. وكما ذكرت في صدر الدرس من اسباب تغيب العمل عدم فهمنا للقرآن والله المستعان. لذلك احرص ايتها الحبيب شد الحرص - 00:47:05

عن قراءة القرآن وتلاوته حق تلاوته وان تكون ممن يعمل بالقرآن. وبالمناسبة ايتها الاحبة في الله هذا المعنى القرآن ركز عليه جدا. القرآن الكريم هذا الذي نتلوه ونقرأه ركز على الشمرة والعمل - 00:47:21

اكثر من التركيز على مجرد التلاوة مجرد التلاوة مجرد المعلومات. مجرد الاحاديث التي تحفظها. مجرد الاحكام الشرعية التي تعرفها ان لم يظهر اثرها عليك فاحسن الله عزاءك حجج تستكثر بها عند الله. حجج تستكثر بها عند الله. لذلك تأملوا اية دانها نقف عندها - 00:47:41

قل هل يستاء الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هذه الاية ما هو سياقها؟ امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخوة ويرجو رحمة ربى. هذا الذي لا يتتساوى مع غيره - 00:48:11

فليست القضية انك تحفظ كثيرا وحافظ للقرآن وبالقراءات العشر. ولو عرضنا الآيات على جوارحك ولا نقول على القلب. القلب هذا امر عند الله. لا تبرأ منك. مشكلة مشكلة ايتها الاحبة في الله - 00:48:26

لذلك تأملوا الحديث العظيم وهو صحيح ونحن في غفلة عنه القرآن شفيع او شاهد اما لك واما ايش؟ اما عليك. والقرآن حجة لك او كيف يكون حجة عليك تقرأ تقرأ لكن لا تقرأ حق التلاوة كما مثلت لك ولا الضالين حريص جدا على اخراج الضاد ومدها - 00:48:45

مد اللفظة ست حركات لكنك تعبد الله محدثا مبتدعا. لست حريصا على السنة. صلاتك بعيدة تماما عن السنة. لا تؤدي الصلاة كما صلي النبي عليه الصلاة والسلام لو مددت حركتين وصليت كما صلي النبي عليه الصلاة والسلام لكنك محسننا باذن الله جل في علاه - 00:49:12

لذلك نحذر ايتها الاحبة في الله من ان لا نكون ممن يتلو القرآن حق التلاوة فحق التلاوة يا اخوانى العمل. حق التلاوة العمل بالقرآن والايها الاحبة في الله تصدقون هل تصدقون ما سانقله لكم من معلومة ان كاف - 00:49:34

الف كتابا في الفقه الحنفي كافر ليس بمسلم له كتاب يقول قال ابو حنيفة وقال محمد بن حسن وقال القاضي ما هو مسلم ما هو مسلم ابدا ومع ذلك هذا انتفع بالقرآن - 00:49:54

لم ينتفع بالقرآن. لذلك نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون ممن يتلو القرآن حق تلاوته. يقيم حروفه ويقيم حدوده يأتمنه بامرها وينتهي عن نهيه فيأتي القرآن حجة وشفيعنا لنا يوم القيمة. انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:50:15

على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وجزاكم ربى خيرا - 00:50:35